



تحسين مستوى التحصيل الدراسي باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة

هدى سعيد أحمد قزي

المقدمة

عقل الإنسان مخلوق مميز ومهم للإنسان ومن غيره لا يستطيع الإنسان متابعة حياته بالشكل الصحيح واتخاذ القرارات السليمة، فالعقل يعمل ويفكر بخطوات مرتبة ومنظمة.

يشارك الإنسان مع الحيوان في وظيفة الإدراك الحسي، غير أن الإنسان يتميز عن الحيوان: بما وهبه الله تعالى من عقل ومن قدرة على التفكير تمكنه من النظر والبحث في الأشياء والأحداث، واستخلاص الكليات من الجزئيات واستنباط النتائج من المقدمات.

إن قدرة الإنسان على التفكير هي التي جعلته: أهلاً للتكليف بالعبادات، وتحمل المسؤولية الاختيار والإرادة، وهذا هو ما جعله أهلاً للخلافة في الأرض. وقد دعا القرآن الناس دعوة صريحة إلى التفكير: "أفلا يعقلون"، "أفلا يتفكرون"، "لعلكم تتفكرون"، "لعلكم تعقلون"، كما وردت مشتقات "العقل" في القرآن الكريم (٤٩ مرة) كما وردت مشتقات الفكر فيه (١٨ مرة).

وانطلاقاً من هذا المفهوم للتفكير فإن نظرية الذكاءات المتعددة تعد من أهم النظريات السيكولوجية والتربوية المعاصرة، قد جاءت كرد فعل على التصور البياجوي الذي يؤمن بأحادية الذكاء الرياضي المنطقي الذي يعد نموذج الفكر الإنساني، وغلو جان بياجى في النزعة العقلانية الموحدة للعقل الإنساني بالمفهوم الديكارتي:

"العقل أعدل قسمة متساوية بين البشر"، بل عن استبعاده لعوامل الوسط والفوارق الفردية. وعلى العكس، تؤمن نظرية الذكاءات المتعددة، التي تبلورت في سنوات الثمانين من القرن الماضي مع هووارد غاردنر (Howard Gardner)، بوجود ذكاءات متعددة ومتنوعة ومستقلة لدى المتعلم، يمكن وصلها وشحنها عن طريق التشجيع والتحفيز والتعليم والتدريب، وتنمية المواهب والعبقريات والمبادرات. بمعنى أن نظرية الذكاءات المتعددة تؤمن بعبقرية المتعلم، وقدرته على العطاء والإنتاج والابتكار والإبداع، وحل المشاكل الصعبة وتحسين مستوى الضعف الدراسي لدى الطلاب، ومواجهة الوضعيات المعقدة.

أ) مفهوم الذكاءات المتعددة، وأهميتها.

عرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه "قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة" (أنيس وآخرون - ١٣٩٢هـ ص ٢١٤).

والذكاء في قاموس التربية (intelligence) هو "القدرة على التكيف السريع مع وضع مستجد" (الخولي - ١٩٨٠م - ص ٢٢٩).

ويتفق هذان التعريفان على كون الذكاء يعبر عن عملية التكيف والتأقلم مع المتغيرات.

عام ١٩٩٠، أشار غاردنر إلى خمس قدرات إضافية وهي، بالإضافة للتواصل اللغوي والتفكير المنطقي، الذكاء البصري/المكاني، الذكاء الموسيقي/النغمي، الذكاء الجسمي/العقلي، ذكاء المعرفة الذاتية/معرفة النفس، ذكاء معرفة الآخرين، ولاحقاً، اعترف غاردنر بإمكانية وجود ذكاءات أخرى على العلم اكتشافها. وحتى عام ٢٠١٦، أضاف غاردنر ذكاء ين على النظرية وهما: ذكاء عالم الطبيعة وذكاء التعليم. وكان قد ذكر عن إمكانية اعتبار المعرفة الوجودية كذكاء منفصل، إلا أنه لم يبت بالأمر بشكل حاسم.



تعتبر نظرية هوارد غاردنر من النظريات المفيدة في معرفة أساليب التعلم وأساليب التدريس فإنها تكتشف مواطن القوة والضعف عند المتعلم.

والذكاء عند جاردنر عبارة عن مجموعة من المهارات تمكن الشخص من حل مشكلاته. وكذلك القدرات التي تمكن الشخص من إنتاج ماله وتقديره وقيمه في المجتمع. والقدرة على إضافة معرفة جديدة، والذكاء ليس بُعد واحد فقط بل عدة أبعاد. ثم إن كل شخص متميز عن الآخرين. والذكاء يختلف من شخص إلى آخر.

وتشير نظرية الذكاء المتعددة أن للوراثة والبيئة دورا هاما في ظهور أنواع الذكاء عند الفرد، كما يمكن تطوير هذه الأنواع وتعليمها من خلال التدريب.

- أهمية نظرية الذكاء المتعددة -

١. دعمها وجهة النظر القائلة بوجود الفروق الفردية بين المتعلمين، حيث أن لكل فرد ذكاءه الذي يميزه عن غيره من خلال اللوحة الإدراكية الفردية، ودعوتها للاهتمام بها وإظهارها والاستفادة منها.
٢. انطلاقها من ميول واهتمامات المتعلمين بحيث تعمل على تطويرها وإيجاد اهتمامات أخرى يمكن ترميتها وتطويرها.
٣. استثمارها لقدرات ومواهب المتعلمين والاستفادة منها في عملية تعلمهم.
٤. القدرة على المزاوجة بين حاجات المجتمع واهتمامات الأفراد بحيث يتم استثمارها في صالح تطوير المجتمع من خلال التعرف على أنواع الذكاء الخاصة بكل فرد.
٥. إسهامها في توجيه الفرد لوظيفة المستقبل بناء على نوع الذكاء الذي يميزه ويبدع به.
٦. أبرز أهمية نظرية الذكاء المتعددة هي استغلالها داخل الغرفة الصفية من خلال إدراك المعلم أن طلبته يختلفون في اهتماماتهم باختلاف أنواع الذكاء لديهم

ب) دور الذكاءات في تحسين المستوى التحصيلي لدى طلاب العلم.

يمكن تلخيص أهمية التدريس عن طريق الذكاءات المتعددة في النقاط التالية:

١. الأخذ بعين الاعتبار للذكاءات المتعددة في التدريس يتوافق مع الدراسات الحديثة للدماغ والتي قامت على أساس تجزئته وتصنيف القدرات الدماغية واختلافها من شخص إلى آخر.
٢. نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على توسيع دائرة استراتيجياتهم التدريسية: ليصلوا لأكبر عدد من التلاميذ على اختلاف ذكاءاتهم.
٣. يسمح توظيف هذه النظرية بخلق بيئة تعليمية يمكن فيها لكل طابح أن يحقق ذاته ويتميز بالجوانب التي ينفرد بها.
٤. تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجا للتعلم ليس له قواعد محددة، فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولاً يمكن للمعلمين في ضوءها أن يصمموا مناهج جديدة، كما تمدنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدموه بطرق مختلفة.
٥. تنوع طرق التدريس لمراعاة اختلاف المتعلمين يخفف من حدة العنف الطلابي تجاه البيئة المدرسية.
٦. يساعد توظيف نظرية الذكاءات المتعددة على تنشئة الطالب المفكر، وتدعم كثيراً تدريس مهارات التفكير.
٧. تطبيق هذه النظرية يساهم في تصنيف الطلاب وتحديد احتياجاتهم العلمية والنفسية.
٨. تتمثل أهمية نظرية الذكاءات المتعددة أيضا في كونها تقلل من نقل التلاميذ الذين يعانون البعض.ات التعلم، والتلاميذ ذوو الحاجات الخاصة إلى فصول التربية الخاصة، كما أنها تزيد من تقدير هؤلاء التلاميذ لأنفسهم وتحقق التكامل والتفاهم بين التلاميذ بعضهم البعض.



ج) مشروع التحسين المستمر بتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة ، ودورها في حل مشكلة الضعف الدراسي لدى طلاب العلم.

عنوان المشروع

النجاح صعودًا نحو القمة

الفئة المستهدفة

الطالبات

الهدف من المشروع

- 1- تحسين أداء و مستوى الطالبات الحاصلات على معدل منخفض في اختبارات الفصل الدراسي الأول .
 - 2- التعرف على أسباب الضعف لديهن .
 - 3- التعرف على أبرز الصعوبات التي تواجه الطالبات سواء في المدرسة أو المنزل .
 - 4- تفعيل المشاركة التعليمية بين الطالبة والمعلمة .
- تزويد الطالبة بأساليب وطرق مختلفة لطريقة استذكار ومراجعة المواد العلمية والنظرية .

فكرة المشروع

- 1- ملاحظة تدني مستوى الطالبات التعليمي في الفصل الدراسي الأول لطالبات الصف الأول الثانوي .
- 2- كثرة شكاوى المعلمات من ضعف تحصيل الطالبة العلمي .



استراتيجيات كايزن المستخدمة

الأسئلة
الستة

محاورة الطالبات عن
أسباب الضعف لديهن من
خلال الأسئلة الموجهة
لهن أثناء التدريب .

جيدوكا

- التوجيه والإرشاد عن
طريق
- الإذاعة المدرسية .
- منشورات واستبانات .
- مقياس الذكاء .

عدد الطالبات الضعيفات	عدد الطالبات الكلي	الصف الدراسي
13	133	أول ثانوي / مسار مشترك
—	99	ثاني ثانوي / مسار علمي
—	73	ثالث ثانوي / مسار علمي
13	305	المجموع



عدد الطالبات الضعيفات	عدد الطالبات الكلي	الصف الدراسي
13	133	أول ثانوي



نموذج الاستبيان

استبانة عن أثر الظروف المحيطة بالطلبة على تحصيلها الدراسي

عزيزتي الطالبة :

إن موضوع التحصيل الدراسي هو أكثر ما يشغل الطالبات في المرحلة الثانوية والتي تشكل للطلبة الأساس القوي في القبول الجامعي .

وتنظرا لوجود مسببات تؤدي إلى تعثر التحصيل الدراسي لدى الطالبة ، نرجو منك المشاركة في هذا الاستبيان لمعرفة الأسباب حتى تتمكن من حلها ومحاولة حلها وتلافيها مستقبلا ..

ولك منا جزيل الشكر والامتنان

المعلمة : هدى قزي .

المرشدة الطلابية : حمدة العمري .

م	السؤال	نعم	لا
١	هل المشاغل الأسرية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي ؟		
٢	هل الانشغال بالحوال لفترات طويلة يؤدي للتلذذ على الاستعداد والواجبات المدرسية ؟		
٣	هل الانشغال بالشوق والترفيه أيام الدراسة له تأثير غير مباشر على التحصيل الدراسي ؟		
٤	هل تعتقد أن مشاهدة التلفاز لوقت طويل يؤثر على مستوى الطالب الدراسي ؟		
٥	زيادة الزمن الدراسي ، هل له تأثير على تحصيلك الدراسي وقله وقت المذاكرة ؟		
٦	هل السهر أيام الدراسة وخاصة فترة الاختبارات النهائية اثر طويلا دراسيا ؟		
٧	هل لاستولب المعلم دور في حب المادة وكرها ؟		
٨	عدم تنظيم الوقت للمذاكرة اثر على تحصيلك الدراسي ؟		
٩	هل تذاكرين في وسط ضوئاني مزعج ؟		
١٠	هل صعوبة المادة وكرها سبب في صعوبة حفظها ومذاكرتها ؟		
١١	هل لتصنين دائما للضعيفات وخاصة فيما يتعلق بالدراسة ؟		
١٢	أثناء المذاكرة .. تعانين من العدم التركيز وكثرة اللبس ؟		

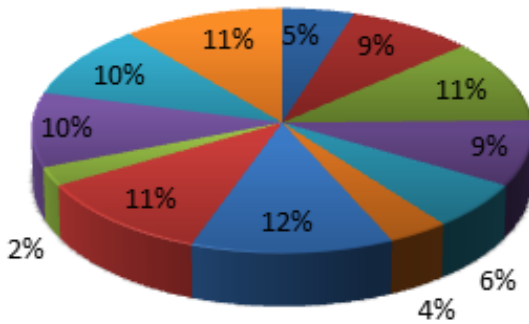
اسم الطالبة :

الصف الدراسي :



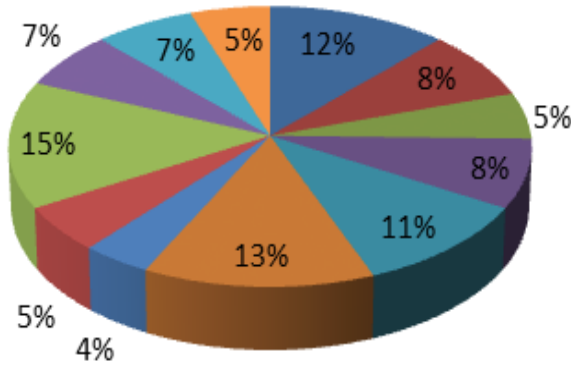
نتيجة الاستبيان

نعم



- 1 هل المشاكل الأسرية تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي ؟
- 2 هل الانشغال بالجوال لفترات طويلة يؤدي لنتائج عكسية على الاستذكار والواجبات المدرسية ؟
- 3 هل الانشغال بالتسوق والترفيه أيام الدراسة له تأثير غير مباشر على التحصيل الدراسي ؟
- 4 هل تعتدين أن مشاهدة التلفاز لوقت طويل يؤثر على مستوى الطالب الدراسي ؟
- 5 زيادة الزمن الدراسي ، هل له تأثير على تحصيلك الدراسي وقلّة وقت المذاكرة ؟
- 6 هل السهر أيام الدراسة وخاصة فترة الاختبارات النهائية أثرت عليك دراسياً ؟
- 7 هل لأسلوب المعلم نور في حب المادة وكرهها ؟
- 8 عدم تنظيم الوقت للمذاكرة أثر على تحصيلك الدراسي ؟
- 9 هل تذاكرين في وسط ضوضائي مزعج ؟
- 10 هل صعوبة المادة وكرهها سبب في صعوبة حفظها ومذاكرتها ؟
- 11 هل تتصتين دائماً للصدقات وخاصة فيما يتعلق بالدراسة ؟
- 12 أثناء المذاكرة ، تعانيين من انعدام التركيز وكثرة النسيان ؟

لا



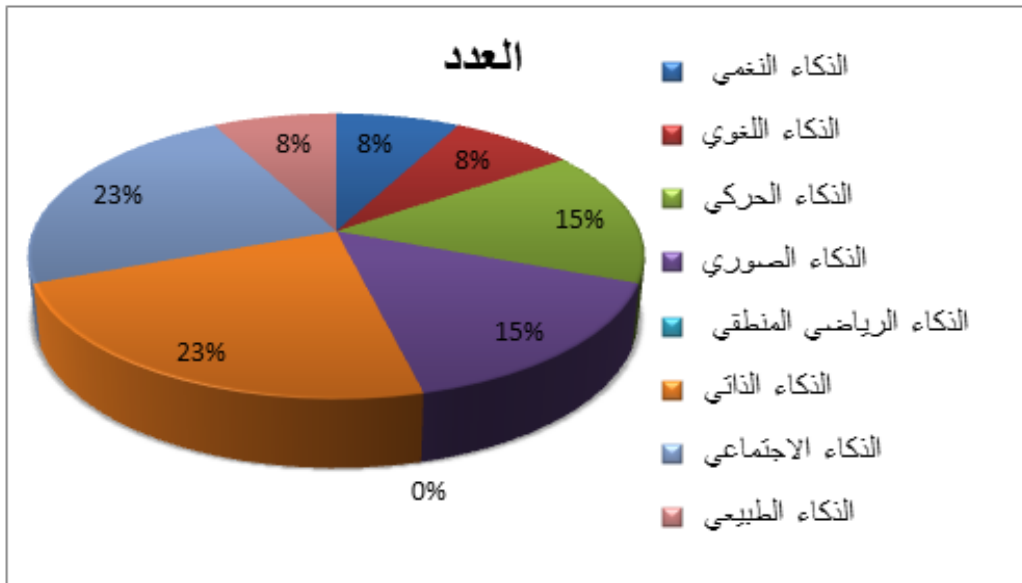
- 1 هل المشاكل الأسرية تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي ؟
- 2 هل الانشغال بالجوال لفترات طويلة يؤدي لنتائج عكسية على الاستكثار والواجبات المنرسية ؟
- 3 هل الانشغال بالسوق والترفيه أيام الدراسة له تأثير غير مباشر على التحصيل الدراسي ؟
- 4 هل تعتقد أن مشاهدة التلفاز لوقت طويل يؤثر على مستوى الطالب الدراسي ؟
- 5 زيادة الزمن الدراسي , هل له تأثير على تحصيلك الدراسي وقله وقت المذاكرة ؟
- 6 هل السهر أيام الدراسة وخاصة فترة الاختبارات النهائية اثرت عليك دراسيا ؟
- 7 هل لأسلوب المعلم دور في حب المادة وكرهها ؟
- 8 عدم تنظيم الوقت للمذاكرة أثر على تحصيلك الدراسي ؟
- 9 هل تذاكرين في وسط ضوضائي مزعج ؟
- 10 هل صعوبة المادة وكرهها سبب في صعوبة حفظها ومذاكرتها ؟
- 11 هل تتصين دائما للصدقات وخاصة فيما يتعلق بالدراسة ؟
- 12 أثناء المذاكرة ,, تعانين من انعدام التركيز وكثرة النسيان ؟

نموذج مقياس الذكاءات المتعددة

32	أحتاج للنس الإثراء أو تحريكها والتعامل معها بيدي حتى أعرف طريقة عملها وتفاصيلها
33	أفكر في المخططة ثنائي عادة عندما أكون في عيني أو أثناء المشي أو أثناء التحدث بشيء بدني
34	أنا عدة أجدت وأحيان بيدي أثناء كلامي حتى أوجه أكثر
35	أحب أصل الأشياء والممارسة اليدوية كأصلي العشب أو بناء التماذج أو الخياطة والتطريز
36	أستمتع بممارسة التسلية المبهورة نوعاً أو التجارب الحسية الجديدة كقيادة السيارات وتسلق الجبال والرياحيات المعاصرة
37	أنا جيد في محاكاة السلوك البشري للأخرين ولتقليد حركاتهم
38	أنا قادر جيد على الإصطناع بالكراتين والتناسق
39	أستمتع للتشاطر الحركي البشري حتى لو كان شاقاً
40	أستمتع بمشاهدة الممثلين في الألعاب الرياضية ومشاهدة حركاتهم الفنية
41	أنا لفت في مكان واحد لوقت طويل مع بعض الأسفاد وأدعم باقي حركة الجولف أن أثير الحركة أو أفرح بغير المكان
42	أنا قادر على تعلم لعبة رياضية أو رقمية شعبية بسرعة
43	أرغب في تعلم مهارات وألعاب جديدة أكثر من رغبتني من مشاهدة فيديو عنها أو السماع عنها
44	في الوضع العادي أشغل نفسي بتشاطر رياضي أو حركي واحد على أقل تقدير
45	أجد صعوبة في البقاء جالساً أو ثابتاً في وضعية واحدة لوقت طويل متواصل
	مجموع الذكاء الثالث
46	أنا حساس للألوان وتفاصيلها
47	عندما أشاهد فيلمًا سينمائيًا أركز على ما بين أكثر من تركيزي على ما سمع (وقد أتم الصوت أحياناً وأستمع بالمشاهدة)
48	يرغبني في التفكير أن أتخيل كيف تبدو الأشياء إذا نظرت إليها نظرة شاملة من الأعلى
49	أحفظ الطرق ومواقع الأماكن المختلفة بسهولة إذا رأيتها
50	عندما أقرأ قصة أو أسمع موقفاً يحكي تصور نفس المؤلف أو القصة داخل رأسي
51	أحب الرسم أو التخطيطات الضمالية وأستمع بمشاهدة الرسومات والأشكال الجمالية
52	قدرتي على تذكر الأوجه والملامح أكثر من قدرتي على تذكر الأسماء
53	أستمر للتشيء وأميز بسهولة إذا ما كان مائلاً أو معدولاً أو مقلوباً أو متجهاً إلى شيء معين
54	أحفظ وأرسم أو ألتقط أثناء التفكير
55	أجد مطابقة الذبكور والألوان والتنسيق بينها (تدوني جيد) وقد يطلب مني الآخرون مشورتي في هذه الأشياء
56	أستمتع بألعاب الصور المقطعة (بازل) والمناظرات والألعاب الصورية
57	أنا قادر على تمييز الاختلافات الدقيقة في الرسومات والمخطوط والألوان
58	أنا جيد في تخيل وتصوير الأفكار
59	أجد قراءة الخرائط المرسومة واكتشف طريقي وعمتامي منها بسهولة
60	أرى أحياناً وخيالات قريبة من الواقع
	مجموع الذكاء الرابع
61	أدري القدرة على رسم وفهم الجداول البنيوية والرسومات التخطيطية
62	أشعر بعزلة من الأرقام عندما أقدم الأشياء وكعدد وتصنف وأحليل
63	دائماً أجد أخطاء العمل أو التعليمات الخاطئة مع منتج أو آلة جديدة
64	لا أقتنع بفكر الآخرين إلا إذا أثبتت لي منطقياً بشكل كامل وبلا تفسير ولا أتلق الألفية أو فكرة الإصلاح إلا إذا قدمت
65	يسرني الاشتغال بالألعاب المنكرية وحل المشكلات التي تحتاج تفكيراً منطقياً ومبتدلاً
66	أستحري العاطفات العدمية والاستنتاجات المتعلقة بالبراعة
67	أنا بارع في ملاحظة الاختلاف وتشابه الأنماط أو الوضوحات وأربط بينها منطقياً
68	أشعر بالارتياح مع الأفكار الفلسفية والمنطقية وأستمع بها
69	أجد العمل مع الأعداد والأحصاءات والأرقام والتعدادات
70	أفضل الرياضيات والفيزياء على مواد الدراسات الاجتماعية واللغات
71	قليلاً ما أتعهد على الثقة وعددها وإنما أثبتت وأتأكد وأقتنع
72	أستطيع الحساب في ذهني بسهولة وأختصر بعض الخطوات الحسابية دون كتابتها
73	أقول لي أحياناً مسائل المنطق تحديت مشيرة
74	أستمتع بالألعاب الاستراتيجية والتي تتطلب تخطيطاً وتكتيكاً
75	أؤمن بأن هناك تفسيراً منطقياً لكل شيء تقريباً
	مجموع الذكاء الخامس

نتيجة مقياس الذكاءات المتعددة

العدد	توع الذكاء
1	الذكاء التغمي
1	الذكاء اللغوي
2	الذكاء الحركي
2	الذكاء الصوري
0	الذكاء الرياضي المنطقي
3	الذكاء الذاتي
3	الذكاء الاجتماعي
1	الذكاء الطبيعي





وصف الوضع قبل تطبيق التحسين المستمر

- 1- إهمال الطالبات للمراجعة اليومية للدروس .
- 2- انعدام المبالاة عند الطالبة وعدم خوفها من تدني درجاتها في المشاركة .
- 3- ضعف المستوى التحصيلي ويتضح أثناء اختبار الفترات التقويمية .
- 4- عدم معرفة الطالبة بكيفية استذكار المواد وكيفية المراجعة .

وصف الوضع بعد تطبيق التحسين المستمر وفاعلية المشروع في الحد من الفوائد

- لوحظ اهتمام الطالبات بالدوام وقلة الغياب .
- الثقة بالنفس , وتحدي الفشل
- الوعي بأهمية الاستذكار والغاية من النجاح .



مراحل وإجراءات العمل

المرحلة	الإجراءات	أنوات الجودة المستخدمة
الأولى	١- عقد اجتماع مع الطالبات . ٢- إعطاء الطالبات دورة عن النجاح + توزيع الاستبيانات . ٣- تعريف الطالبة بطريقة المراجعة والمذاكرة الصحيحة , وكيفية التغلب على النسيان . ٤- إذاعة مدرسية .	• العصف الذهني . • تعلم تعاطي . • المناقشة .
الثانية	١- توزيع مقياس الذكاءات المتعددة . ٢- عقد دورة تدريبية عن الذكاءات المتعددة . ٣- عقد اجتماع مع المعلمات ومناقشة الضعف وأسبابه وطرق علاجه .	• العصف الذهني . • التعلم التعاوني .
الثالثة	١- عقد اجتماع مع أولياء أمور الطالبات , ومناقشة أسباب الضعف لدى الطالبات . ٢- تنفيذ اختبارات الفترة الأولى . واستخراج النتائج ومقارنتها بنتائج الفصل الدراسي الأول .	• العصف الذهني . • المناقشة .

د (دور التطبيق الإلكتروني في اكتشاف نوع الذكاء لدى الطالب) :

- يعد التطبيق الإلكتروني وسيلة سريعة وفعالة في تحديد مستويات المتعلمين , ومدى قدرة التطبيقات الإلكترونية على القياس الصحيح الفعال في تحديد المستوى وفق الضوابط والأسس العلمية التربوية ..



المصادر

- القرآن الكريم .

المراجع

- ١- نظرية الذكاءات المتعددة د / هووارد جاردنر .
- ٢- حسن مهاراتك الدراسية د / فرجينيا تلسون .